رابط المادة على منصة باحث

كتاب التوحيد

كتاب التوحيد | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | باب ما جاء في التطير

عبدالرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم الله بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمه الله تعالى باب ما جاء في التطير - 00:00:00

قول المؤلف رحمه الله تعالى باب ما جاء في التطير اي من الايات والاحاديث الواردة في النهي عن ذلك وقد جاءت الايات والاحاديث الصحيحة في النهي عن التطير وانه شرك - 00:00:29

يحذر النبي صلى الله عليه وسلم امته عن خصال الجاهلية والمؤلف رحمه الله تعالى اورد ما جاء في التطير في كتاب التوحيد لان التطير ينافي كمال التوحيد ينافي كمال التوحيد - 00:01:00

لانه ما يقال للمتطير مشرك كافر وانما ناقص التوحيد. وما جاء من الاحاديث في انه شرك لعله والله اعلم شرك ومن المعلوم ان الشرك الاصغر اعظم من الكبائر. اثما لكنه غير مخرج من من الملة - 00:01:36

الشرك الاكبر يخرج المرء من ملة الاسلام فيكون كافرا اذا دعا غير الله او سأل غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله او سأل ميتا من الاموات او غائبا او سأل جنيا - 00:02:07

او غيرها وقد جعله شريكا لله في العبادة لان الدعاء مخ العبادة فاذا دعاه فقد عبده. واذا عبد غير الله فقد كفر والشرك الاصغر اقل من ذلك. الشرك الاصغر كاليمين بغير الله جل وعلا. الحلف بغير الله شرك اصغر. كبيرة واعظم من كبائر الذنوب - 00:02:33

الا انه لا يخرج العبد من الملة وقد قول القائل لولا الله وانت او لولا الله والسائق او لولا الله والحارس لحصل كذا وكذا هذا شرك اصغر. لان انه جعلك انت او السائق او الحارس شريكا لله - 00:03:08

وهذا لا يجوز. وانما تقول لولا الله ثم حذق السائق او انتباه الحارس او لولا الله ثم انت فيما تصرفت به لكان كذا وكذا لان ثم لا تقتضي المشاركة وانما تقتضي التعقيب والترتيب والتعقيب - 00:03:37

يعني بعده يكون ما بعد ثم بعد ما قبلها بخلاف الواو فهي تقتضي المشاركة والمساواة والطيرة من خصال الجاهلية والاصل فيها انهم كانوا يتشاءمون بالطيور والظبا ونحوها. فنسبت هكذا طيرة. والا هي تشاؤم - 00:04:09

تشاؤم الممقوت وكانوا يعلقون امورهم على ما يرون من فعل الطير اذا جاء عن اليمين او جاء على الشمال او جاء من الامام او جاء من الخلف ويظنون انها لهذا تأثير - 00:04:49

وهذه الامور لا تأثير لها. الطير جاءك من امامك او من خلفك او من يمينك او من شمالك. ماذا عنده؟ وما يدريه عما نفسك وما يدريه عن حاجتك حتى يقول لك اقدم او لا تقدم. لا ما له دخل - 00:05:12

ولا يعلم عن هذا شيء فجعلت بهذا الاسم طيرة نسبة الى الطير لان غالب تشاؤم بالطير قال المدائن سألت رعبة ابن العجاج قلت ما السانح؟ قال ما ولاك ميامنه قلت فما البارح؟ قال ما ولاك مياسره والذي يجيء من امامك فهو الناطح والنطيح. والذي يجيء منه - 00:05:29

من خلفك فهو القاعد والقعيد وكانوا يتطيرون بالسوالح والبوارح من الطير والظبا وغيرها وربما يكون المرء عازم على امر من الامور يخرج وتقابله الطير فيزجرها فان جاءت عن يساره رجع - 00:06:14

وعدل عما اراد وان جاءت عن يمينه اقدم وسر بهذا وما علاقة الطير بهذا وما يدريها من الامر نعم وقول الله تعالى الا انما طائرهم عند الله ولكن اكثرهم لا يعلمون - 00:06:40
هذه الاية الكريمة ذكرها الله جل وعلا في الرد على ال فرعون حينما كانوا يتشائمون ويتطيرون بموسى ومن امن به فاذا جاء الخير قالوا هذا لنا ونحن اهل له. واذا جاءهم ما يكرهون قالوا هذا بشؤم موسى ومن - 00:07:06
وموسى جاء بالخير والسعادة الابدية في الدنيا والاخرة لمن اطاعه صلى الله عليه وسلم يقول تعالى الا انما طائرهم عند الله فهم كما ذكر الله جل وعلا عنهم انهم قالوا - 00:07:33
الو فاذا جاءكم الحسنة قالوا لنا هذا وان تصبهم سيئة يتطيروا بموسى ومن معه. فاذا جاءتهم الحسنة يعني المطر. والخصم والخير وتكاثر الخير عندهم قالوا هذا لنا ونحن اهلا لذلك. والى وان - 00:07:56
سيئة القحط والجذب وقلة النبات وجود الامراض ونحو ذلك تغيروا بموسى ومن معه قالوا هذا بسبب موسى ومن معه ممن امن به من بني اسرائيل ورد الله جل وعلا عليهم قائلا الا انما طائرهم عند الله - 00:08:21
يعني ما يحصل في الكون هو من الله جل وعلا هو من الله. وهذا التطير التي تطيروا به جاءهم بسبب ذنوبهم بسبب اعمالهم هم انفسهم. هم الذين اساءوا العمل فعاقبهم الله جل وعلا - 00:08:50
كما قال الله جل وعلا ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من من سيئة فمن نفسك وفي قراءة ابن عباس وانا كتبتها عليك من نفسك يعني بسبب عملك وبسبب صنيعك - 00:09:17
فلا ينبغي للمرء ان يتطير بشيء ما وانما ان اتاه الخير فيحمد الله جل وعلا وهو الذي ارسله له اعطاه اياه وان حصل عليه مصائب ينظر في نفسه يفتش في اعماله ينظر في عيوبه يصحح اخطاءه ليسلم - 00:09:37
لانه ما حصلت مصيبة الا بسبب ذنب كما قال بعض السلف اني لاعصي الله فارى هذا في وجه زوجتي وسير دابتي. يعني تتغير عليه الزوجة ويتغير عليه الدابة بسبب معصيته - 00:10:00
لله جل وعلا لان القلوب بيد الله جل وعلا. فهو يشرح بعض القلوب بعض الاشخاص يجعلها تستاء وتكره بعض الاشخاص ويقول هذا الذي قلبه حي ومدرك يقول اذا وحصلت مني معصية رأيت هذا في وجه زوجتي ودابتي فاذا رأى اساءة من جار او من ولد او من - 00:10:20
بنت او من زوجة بدأ يفتش عن نفسه ما هي الاخطاء التي وقع فيها يقول ما اساءت الي زوجتي او اساء الي جاري الا بسبب عمل عملته انا ويفتش عن نفسه. فالله جل وعلا يقول - 00:10:55
الا انما طائرهم عند الله ولكن اكثرهم لا يعلمون يعني هم تطيروا بموسى. وموسى ما فيه طيرة. موسى ما منه الا الخير. والدعوة الى عبادة الله. واخلاصه العبادة وانما طائرهم جاءهم من الله بسبب صنيعهم - 00:11:20
يقول تعالى على انما طائرهم عند الله. قال ابن عباس رضي الله عنهما طائرهم ما قضي عليهم وقدر لهم يعني قظاه الله عليهم وقدره لهم بسبب اعمالهم بسبب ذنوبهم وفي رواية شؤمهم عند الله ومن قبله اي انما جاءهم الشعب من قبله - 00:12:02
الا بكفرهم جاءهم الشهم من اين؟ ما احد يأتي بشيء الا الله. جاءهم الشؤم من الله بسبب كفرهم انما جاءهم الشؤم من قبله بكفرهم وتكذيبهم باياته ورسله. ولكن اكثرهم لا يعلمون - 00:12:36
اي ان اكثرهم يحال لا يدرون. ولو فهموا وعقلوا لعلموا انه ليس فيما جاء ابيه موسى عليه السلام الا الخير والبركة والسعادة والفلاح لمن امن به واتقى نعم وقوله قالوا طائركم معكم - 00:13:01
قالوا طائركم معكم هذه الاية الكريمة التي في سورة يس حينما قال آآ الجماعة الذين ارسل اليهم مجموعة من من الرسل جاؤوهم لينذروهم وليبشروهم بالخير اذا امنوا قالوا قال اهل القرية انا تطيرنا بكم لان لم تنتهوا لنرجمنكم وليمسنكم - 00:13:29
انكم منا عذاب اليم. قالوا يعني قالت الرسل لهم طائركم معكم. يعني تشاؤمكم بكم بفعلكم ما جئناكم نحن بالتشاؤم ولا جئناكم بالطيرة وانما ما حصل لكم منكم قال لكم منكم هو من الله جل وعلا بسبب فعلكم وصنيعكم - 00:14:00

يقول رحمه الله والمعنى والله اعلم حظكم وما نابكم من شر معكم بسبب كفركم. ومخالفتكم الناصحين ليس هو من اجلنا ولا بسببنا بل ببغيكم وعدوانكم وذلك بقضاءكم الله وقدره وحكمته وعدله. يعني ما جاء شيء الا من الله. والله جل وعلا لا يظلم الناس شيئا - 00:14:33

لكن الناس انفسهم يظلمون. فاذا اساء العبد جاءه عقوبة اساءته من اين من الله جل وعلا وحده نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه هاتان الايتان فيها دلالة على ان التطير كان من فعل الجاهلية وكان من الامم السابقة - 00:15:03

من الامم السابقة من قول قوم فرعون لموسى وقول اصحاب القرية للمرسلين الذين ارسلهم الله وجل وعلا اليهم واضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون. نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة - 00:15:35

ولا هامة ولا صفر اخرج زاد مسلم ولا نوء ولا غول. ولا اغول. ولا غول عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى - 00:16:07

ولا طيرة ولا هامة ولا صفر اخرجه يعني في الصحيحين زاد مسلم ولا نوء ولا غول هذا الحديث في الصحيحين الفقرة الاخيرة منه عند مسلم رحمة الله عليهما يقول صلى الله عليه وسلم لا عدوى - 00:16:27

لا عدوى ولا طيارة وقال عليه الصلاة والسلام فر من المجذوم فرارك من الاسد وقال لا يورد ممرظ على مصح واخذ بيدي مجذوم ووضعها في الاناء وقال كل بسم الله. عليه الصلاة والسلام - 00:17:00

قد يقول قائل هذه الحديث فيها الاحاديث فيها شيء من التعارض لا عدوى ولا طيرة ثم يقول عليه الصلاة والسلام فر من المجذوم فرارك من الاشد وقال لا يورد ممرض على مصح - 00:17:44

وقال اذا نزل الوباء ببلد وانت فيها فلا تخرج فان كنت خارج فلا تدخل عليهم او كما قال صلى الله عليه وسلم نقول هذه الاحاديث كلها صحيحة والحمد لله لا عدوى ولا طيرة - 00:18:10

يعني لا تنتقل العدوى بنفسها من الذي ينقلها اذا شاء الله جل وعلا وليست هي تنتقل بنفسها فقد يكون المريض فيه مرض معدي يتولى علاجه وخدمته اثنان واحد يمرظ بالمرض الذي اصابه وواحد يسلم - 00:18:31

انتقلت العدوى بنفسها ما انتقلت الله جل وعلا اذا شاء نقلها من هذا الى هذا وصارت سبب فر من المجذوم فرارك من الاسد لا تهمل الاسباب خذ بالاسباب خذ بالاسباب باسباب السلامة. لا ترمي نفسك في البئر وتقول ان كان الله قد قسم لي الحياة فلا يظرني ذلك - 00:19:01

او ترمي نفسك في النار وتقول ان كان الله قسم لي الحياة فانها لا تضرني كما لم تضر ابراهيم. نقول لا هذا خطأ ارمي نفسك في النار وقول ان قسم الله لي الحياة لا تضرني - 00:19:36

انت مخطئ تدخل المعركة بالسيوف والرماح وكذا وانت مجرد ما معك لا سيف ولا رمح وتقول انا بقاتل بعصاي نقول لا انت مفرط ما اخذت بالاسباب فقوله صلى الله عليه وسلم لا عدوى يعني ما تنتقل العدوى بذاتها - 00:19:53

ان الله جل وعلا هو الذي ينقلها اذا شاء فهو المتصرف وقال فر من المجذوم فرارك من الاسد الى لا تقدم على المريض من غير حاجة واذا بليت بالقرب من مريض بمرض ما فاصبر وتوكل على الله جل وعلا - 00:20:26

وقل توكلت على الله فالتوكل بدون الاخذ بالاسباب ما يجوز ما يصح والاعتماد على الاسباب وحده بدون التوكل على الله ما يصح ترك الاسباب ما يجوز خذ بالاسباب واتكل على الله. فلا تعارض بين الاحاديث - 00:21:00

لا عدوى يعني ما تنتقل العدوى بذاتها وانما الذي ينقلها والله اذا شاء قال النبي صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة جاء اعرابي فقال يا رسول الله انا نرى النقطة من الجرب في شفري او في ذنب البعير - 00:21:35

فتجرم الابل كلها قال من اجرب الاول الذي اجرم الاول هو الاجرب الثاني والثالث والعاشر وغيرها لو كانت في اي مكان وقد كتب الله عليها الجرب لابد ان يأتيها ثم ان الابل الكثيرة مثلا - 00:22:02

تصاب بالجرب بعضها وتسلم ويسلم بعضها فلا يصاب به وبعضها يصاب فيه ويشفى. وبعضها يصاب فيه ويموت من المتصرف في هذا كله؟ هو الله جل وعلا. وليست العدوى نفسها هي الفاعلة - 00:22:30
لا يورد ممرض على مصح انسان معه ابل جرد واخر معه ابل صحاح ما يجوز لهذا صاحب الابل الجرب ان يورد يزاحم على الماء وعلى المرأة ونحوه هذا الذي معه ابل صحاح - 00:22:58
لانه قد يكون قربه سبب لاصابتها بالجرب وليس حتما لكن قد يكون سبب فلا يورد هذا على هذا والانسان الذي معافى من مرض ما جدري او حصبا او نحوها من الامراض المعدية - 00:23:27
ما يعرض نفسه لمخالطة المريض الا اذا اضطر الى هذا فيتوكل على الله ولا يظيره لا عدوى ولا طيرة. كذلك لا طيرة. يعني ما الطيرة والطير ما يأتي بشيء خرجت - 00:23:50
لحاجة ما سمعت كلمة خاسر او مردود او كلمة سيئة ساءتك ما له علاقة فيما خرجت من اجله اعزم على ما انت عليه ولا تبالي بما سمعت ولا تلتفت لهذا الكلام لانه لا اثر له ولا يضيعك - 00:24:20
هذا المتكلم بقوله يا خاسر او غير موفق او نحو ذلك ما يقصدك. ولا يدري عن حاجتك. ولو درى عن حاجتك ليس بيده من الامن ولا هامة هي طائر مثل البومة من طيور الليل - 00:25:00
كانوا في الجاهلية يتشائمون بها اذا وقعت على دار شخص قال تنعاني او تنعى احد اهلي وما يدريها حتى تنعاك وتنعى اهلك لا يدري عن نعيك وموتك لا ملك مقرب ولا نبي مرسل حتى يأمر الله ملك الموت بقبض روحك - 00:25:32
والهامة ما لها دخل في هذا ولا تدري عن شيء وهذا من اعتقاد الجاهلية. فنفاه الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وقيل الهامة هي دويبة صغيرة تكون في المعدة تكون سبب للهلاك لموت - 00:25:58
الانسان مرظ فتاك اذا اصيب به الانسان مات فيظنون انها هي المهلكة. ولولاها ما مات الانسان. والانسان ما يموت الا باجله كون المقصود بها والله اعلم الهامة الطائر هذا هو الاقرب - 00:26:22
ولا صفر سفر كانوا يتشائمون بسفر فلا يخرجون فيه لشيء محبوب يتوقعون فيه الخسارة والفلس وعدم التوفيق فقال النبي صلى الله عليه وسلم صفر ومحرم وربيع لا فرق كلها ازمنة - 00:26:51
ما بيدها من الامر شيء كانوا في الجاهلية يتشائمون به بعض الناس من رد التشاؤم هذا يقول صفر الخير قال بعض العلماء هذا من رد البدعة ببدعة مثلها لما سميته سفر الخير؟ صفر مثل غيره - 00:27:20
رمظان المبارك او رمظان المفظل نعم. ورا التفضيل لكن صفر ما يجوز لك ان تقوم سفر المشؤوم ولا ان تقول صفر الخير. لانه ما فيه لا خير ولا شر الا بتدبير الله جل وعلا. ولا ميزة له عن سائر الاشهر - 00:27:58
فر مثل ربيع الاول وربيع الثاني وجماد الاولى وجماد الثانية لما ميزته بانه صفر الخير قالوا هذا من رد البدعة ببدعة مثلها والاحسن يقال صفر فقط ولا يقول سفر الخير ولا نقول سفر المشؤوم - 00:28:18
زاد مسلم ولا نوء ولا غول النوم واحد الانواع والانوى منازل النجوم كانوا في الجاهلية يقولون نوع كذا يجي بالمطر كذا مشؤوم ما فيه خير ما فيه مطر ولا فيه نبات ولا كذا - 00:28:42
اذا طلع نجم كذا فابشر بالخير. هذا النجم يأتي بالخير نجم كذا يأتي بالشؤم والقحط ما في مطر ولا فيه خير وهذا غلط وليس بصحيح فالله جل وعلا هو الذي يأتي بالخير وهو الذي اذا شاء الشر - 00:29:23
اتى به كما اذا شاء الخير اتى به والكل بتصرف الله جل وعلا والنجوم ليس لها من الامر شيء ونزول النجم هذا او غياب هذا او بروز هذا او خفى هذا لا اثر له - 00:29:51
ولا نوأى يعني ما يجوز للمرء ان يعلق الخير على نوع كذا كما لا يجوز له ان يعلق الشر على نوء كذا كما قال صلى الله عليه وسلم حينما انصرف من صلاة الفجر على اثر سماء من الليل يعني مطر - 00:30:13
انصرف من صلاة الفجر بعد مطر جاء من الليل. قال اتدرون ماذا؟ قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال قال ربكم اصبح من عبادي

مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بنوء كذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب. قال مطرنا بفظل الله - 00:30:36
رحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب يعني من نسب المطر الى الكوكب والنوم فقد كفر بالله لانه اظاف ما اتى الله جل وعلا به الى غيره ومن قال مطرنا بفظل الله ورحمته فذلك مؤمن بالله كافر بالكوكب والانوار - 00:31:02
ولا نوء ولا غول الغول هي نوع من الجن تبرز للناس في البرية في الظلام باشكال مرعبة مخوفة لتوحش الناس كان هذا في الجاهلية كان الناس اذا كانوا في البرية في - 00:31:35
بعيدا عن المدن وعن السكان تشكلت لهم الغول تظهر بشكل نار بشكل حيوان بشكل شيء مخوف ينسبون هذا الخوف والرعب انه منها انها تفعل بالناس كذا لتخيفهم وترعبهم فقال لا غول يعني انها - 00:32:12
ما تكون بنفسها هي او تأتي بنفسها وانما الله جل وعلا اذا شاء ارسلها وقال صلى الله عليه وسلم اذا تغولت الغيلان فبادروا في الاذان هذا مثل موضوع الطيرة والعدوى - 00:32:41
قال لا نوء ولا غول. لا نوء ولا غول نفي للغول وقال اذا تغولت الغيلان فبادروا بالاذان اثبات لها فنفيها يعني انها ليس لها تأثير بحد ذاتها. ولا تفعل شيئا - 00:33:14
قوله اذا تغولت الغيلان انها قد تظهر فيزيلها المرء عنه وعن عينيه بالمبادرة بالاذان اي بذكر الله جل وعلا لان الشياطين تهرب من ذكر الله الشياطين تحاول ان تخيف الانسان وتوحشه وتظره - 00:33:38
فاذا ذكر الله جل وعلا هربت فهي لا تصرف لها بذاتها وانما الله جل وعلا يرسلها على من شاء من خلقه ولكن اذا جاءت اقوى سبب لازالتها وابعادها هو ذكر الله جل وعلا - 00:34:07
ولهما عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل قالوا وما الفأل؟ قال الكلمة الطيبة ولهما عن البخاري ومسلم عن انس ابن مالك رضي الله عنه - 00:34:38
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة يعني ما تفعل هذه الاشياء بنفسها شيء كما اتقدم ويعجبني الفان الفال نوع من انواع الطيرة لكنه مباح - 00:35:04
قد يلحق بالطيرة لكنه فأل وليس بتشاؤم التشاؤم فيما يسوء والفال فيما يسر الانسان خرج لامر من الامور فسمع كلمة طيبة رابح سعيد سالم غانم ونحو ذلك فسر بها ولا تجعله يعزم على هذا الامر ولا يحجم عنه - 00:35:25
يعني مجرد سرور هذا هو الفأل النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الفأل وكما تقدم لنا في صلح الحديبية كان السفرا ترسلهم قريش للنبي صلى الله عليه وسلم يبرم الصلح مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحديبية - 00:36:00
وكل ما جاء سفير ما وفق في التفاهم مع النبي صلى الله عليه وسلم ويرجع بلا شيء ثم يرسلون اخر وهكذا ثم انهم اخر الامر ارسلوا سحيل بن عمرو سهيل بن عمرو - 00:36:27
في حال كفره قبل ان يسلم والا فقد اسلم رضي الله عنه فلما اقبل قال الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم جاء سهيل بن عمرو قال النبي صلى الله عليه وسلم سهل امركم هذا الفأل - 00:36:56
يعني تفاءل عليه الصلاة والسلام من اسمه بان الامر سيسهل باذن الله فهذا الفأل مثل اللي اسمع الانسان يذهب الى امتحان مثلا ويسمع كلمة من بعد ناجح يقول الحمد لله هذا فاعل خير - 00:37:20
يذهب للمستشفى بمريض ونحوه فيسمع من بعد كلمة سالم ونحو ذلك فيسر بهذا يقول هذا فال طيب ولا يجعله يعزم على ما اراد او يحجم عما اراد وانما يسر بهذه الكلمة - 00:37:44
ويعجبني الفان قالوا وما الفأل يا رسول الله؟ قال الكلمة الطيبة يعني كلمة حسنة مثل لما قالوا جاء سهيل بن عمرو قال سهل امركم نعم ولابي داوود بسند صحيح عن عقبة ابن عامر - 00:38:06
قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنها الفأل ولا ترد مسلما فاذا رأى احدكم ما يكره فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت. ولا يدفع السيئات الا انت. ولا حول - 00:38:39

ولا قوة الا بك قوله عن عقبة ابن عامر قال شراح الحديث ورواته هو عروة ابن عامر وليس بعقبة كما هو في مسند الامام احمد وفي السنن الثابت فيها هذا الحديث - 00:39:04
وعروة ابن عامر قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال احسنها الفأل ولا ترد مسلما يعني المسلم ما يرجع على الامر الذي اراده بسبب ما يسمع - 00:39:28
الطيرة ما ترد مسلما يعني انها اذا ردته فليس موصوف بهذه الصفة هذه من احاديث الزجر وحادث الوعيد الذي لا ينبغي للمرء ان يرجع عما عزم عليه اذا سمع شيئا يسوءه - 00:39:52
اما اذا سمع شيئا يسره فحسن لكن ما يقدم من اجل هذا فالفعل يعني نوع من الطيرة ولهذا قال احسنها الفاء التفاؤل حسن والطيرة ما ينبغي ان ترده عما اراد. فاذا اراد امرا ما فيقدم عليه سواء سمعك - 00:40:17
كلمة طيبة او كلمة سيئة ولكن يسر اذا سمع الطيبة ولا يلتفت للكلمة السيئة التي يسمعها نعم فاذا رأى احدكم ما يكره فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت. ولا يدفع السيئات الا انت. ولا حول ولا قوة الا بك - 00:40:44
يعني الانسان قد يخرج لامر من الامور فيرى شيء يسوءه يرجع؟ لا ما يجوز له ويجب عليه ان يدافع ما في نفسه ما يجد من نفسه يدافعه بماذا بقوله بالاعتراف بربوبية الله جل وعلا ووحدانيته. اللهم لا يأتي بالحسنات الا - 00:41:15
لا انت يعني هذا الذي انا رأيت لا اثر له ولا يهمني ولا التفت له. فالحسنات منك يا ربي ودفع السيئات انت يا ربي ما احد يدفع عني المكروه سواك. ولا احد يجلب لي الخير سواك - 00:41:44
ولا حول ولا قوة الا بك تجرد من حول المرء نفسه وقوته وتفويض الامر الى ربه تبارك وتعالى لا حول ولا قوة الا بك يعني لا تحول من حال الى حال الا بك يا ربي. انت اذا - 00:42:07
اشئت بدلت السيئة بحال حسنة واذا شئت بدلت الحال الحسنة بحال سيئة. لا تحول من حال الى حال الا بك وحدك يا ربي وله من حديث ابن مسعود مرفوعا الطيرة شرك. الطيرة شرك. وما منا الا - 00:42:27
ولكن الله يذهبه بالتوكل. رواه ابو داوود والترمذي وصححه وجعل اخره من قول ابن مسعود حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا يعني الى النبي صلى الله عليه وسلم. الطيرة شرك - 00:43:01
يعني التطير بالاشياء بالصوانح او البوارح او بالطيور او بالظبا او الانسان الاعور او الانسان الاعرج ونحو ذلك هذا فيه شيء من الشرك لانه كانه جعل لغير الله تبارك وتعالى تصرف في الكون - 00:43:21
وهو بهذا شرك اصغر لانه توجه يعني كانه وقع في نفسه ان لهذا الاعرج او الاعور او نحوه اثر في النجاح او الاخفاق قال الطيرة شرك الطيرة شرك. مرتين وفي رواية ثلاث مرات - 00:43:50
الطيرة شرك. الطيرة شرك. الطيرة شرك وما منا الا يعني قد يقع في نفسه شيء. ما يسلم الانسان قد يقع في نفسه اذا خرج ووجد ما يسوؤه قد ينتبه لهذا ويساء لهذا - 00:44:14
يقول ولكن الله يذهبه بالتوكل يعني ان الانسان يتكل على الله ولا يعمل شيئا نحو ما وقع في نفسه من الالتفات الى شيء من الطيارة ما يلتفت لهذا ولا يهتم له ويتوكل على الله جل وعلا - 00:44:38
وجعل اخره الترمذي وصححه وجعل اخره من قول ابن مسعود يعني وما منا الا هذا فما يصح ان يكون من قول النبي صلى الله عليه وسلم كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما منا احد الا ويقع في نفسه شيء - 00:45:04
من هذا هذا محتمل والله اعلم ان يكون من قول عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه يقول ما نسلم منه ولكن علينا ان نحارب هذا اللي يقع في انفسنا بالتوكل على الله - 00:45:24
نعم ولاحمد من حديث عبدالله ابن عمرو من ردته الطيرة عن حاجته فقد اشرك؟ قالوا فما كفارة ذلك قال ان يقول اللهم لا خير الا خيرك. ولا طير الا طيرك. ولا اله غيرك - 00:45:41
يقول عليه الصلاة والسلام من ردته الطيرة عن حاجته فقد اشرك يعني كأنه جعل لغير الله تصرف في الكون يعني انسان خرج لامر

من الامور فرأى ما يسوؤه فرجع وقال له ترك خلاص نترك العمل - 00:46:07
انسان مثلا خرج يبيع ويشتري في السوق فلما خرج من بيته قابله رجل اعرج او قابله رجل اعور او قابله رجل معاق فقال هذا يوم النحس ورجاء هذا الذي وقع في نفسه الشرك - 00:46:32
لانه جاء كان هذا عنده علم كأن عنده تصرف والامر كله بيد الله جل وعلا فهذا مر على سبيل المرور لا دخل له فيما عزمت عليه ايه او فيما اردته ولا يدري عما في خاطرك ولا يريده صدك ولا يريد اقبالك على هذا الشيء. فيحذر النبي - 00:46:55
صلى الله عليه وسلم من خصال الجاهلية فان من خصال الجاهلية ذلك التطير اذا خرج لامر من الامور وقابله ومن يتطير به رجا وترك ما عزم عليه. يقول من ردته الطيارة عن حاجته فقد اشرك - 00:47:19
قالوا فما كفارة ذلك؟ اذا حصل اذا وقع في نفس الانسان شيء ما قال ان يقول اللهم لا خير ما خيرك يعني انت يا ربي الذي تأتي بالخير ولا طير الا طيرك. الامور كلها بيدك. الخير والشر - 00:47:40
ولا اله غيرك. افراد الله جل وعلا بالالوهية والوحدانية كفارة لما يقع في نفس الانسان من التطير ان يوحد الله جل وعلا كما جاء في الحديث ان من حلف قائلا ولاة والعزى فليقل لا اله الا الله - 00:48:02
يعني يكفر ما حصل منه من كلمة الشرك الحلف بغير الله بتوحيد الله جل وعلا فليقل لا اله الا الله نعم وله من حديث الفضل ابن عباس انما الطيرة ما امضاك او ردك - 00:48:25
وله اي لاحمد رحمه الله من حديث الفضل ابن العباس رضي الله عنهما انما الطيرة ما امضاك او ردك. يعني الطيرة الممنوعة المحرمة هي التي تعزم من اجلها على هذا الفعل - 00:48:50
او ترجع عن هذا الفعل من اجلها اما شي يقع في نفسك بدون ان ترجع ولا تقدم يعني ما له دخل هذا فهذا قد يعفو الله عنه لكن الطيرة المحرمة ما امضاك او ردك. يعني انت - 00:49:10
خرجت لامر ما ولست بعازم عليه فلما خرجت مع الباب تريد التوجه الى هذا وانت متردد. سمعت شخصا يقول يا رابح يا سالم خلاص تقول خلاص جزمت عزمت على الذهاب الى هذا. هذا ما يجوز - 00:49:31
اعزم من اجل ما سمعت هذي الطيرة او سمعت احدا يقول يا خاسر او يا خائب قلت خلاص اترك هذا العمل هذا لا خير فيه فيقول عليه الصلاة والسلام لا تعزم من اجل ما تسمع - 00:49:53
ولا ترجع من اجل ما تسمع وانما يكن اعتمادك على الله جل وعلا وحده لا شريك له. فان رجعت من اجل التطير فذلك شرك وان اقدمت ولم تكن عازما من قبل على الاقدام فذلك شرك - 00:50:10
وانما لتكن على ما انت عليه من عزم او عدمه مع الاعتماد على الله جل وعلا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:50:32
يقول السائل قاطعت اختي لانها اتهمتني امام الناس باني ساحر وقمت بسحر ابنتها. وانا بريء من ذلك امام الله وفي هذا الاتهام قاطعت قاطعتها فما فماذا افعل ما تنبغي المقاطعة - 00:50:52
السائل ذكرا كان او انثى ما ينبغي ان يقاطع رحمه وانما يعتذر منهم ان كان قد اساء او يبدي عذره بانه لم يحصل منه اساءة ولا يقاطع. فان جاءت المقاطعة من غيره فيتقبلها ولا يقاطع هو - 00:52:12
بان قطيعة الرحم كبيرة من كبائر الذنوب والاساءة الى الرحم كبيرة من كبائر الذنوب فما ينبغي للمرء ان يكون سببا في هذا وانما عليه حتى لو اتهم بشيء هو بريء منه ما يقاطع - 00:52:39
وانما يبين انه لم يحصل منه شيء يسيء الى صاحبه ولا يقاطع فان جاءت المقاطعة من غيره فلا اثم عليه يقول السائل هل يجوز اعطاء الصدقة لامرأة لا تصلي؟ وزوجها توفي عنها ولها منه ابناء ايتام - 00:53:00
اولا يجب مناصحتها وترغيبها في الصلاة وفي طاعة الله لان من لا يصلي كافر والعياذ بالله ووعدها الوعد الحسن بانك ان صليت وعسيناك واعطيناك واكرمناك واذا اعطاها قبل ذلك فلا حرج لانه يعطيها للايتام هؤلاء - 00:53:34

في حجرها يعطيها للايتام ما داموا فقراء ويناصح. فاحيانا تكون النصيحة قبل العطاء احسن واحيانا تكون النصيحة بعد العطاء لانه قبل العطاء قد لا تقبل فاذا اعطيتها ما اعطيتها ثم نصحتها فقد تقبل باذن الله - 00:54:06
عليك ان تنظر الانسب من الامرين ان اعطيتها قبل المناصحة فلا بأس لانك ما اعطيتها لها وهي لا تصلي وانما اعطيتها لايتام في حجرها يقول السائل ما هي افضل الاعمال التي تنصحوننا بعملها بعد الانتهاء من رمضان - 00:54:30
الاعمال الصالحة كلها يحصل للمرء ان لا تفرط فيها ورمضان شهر مبارك ومدرسة عظيمة تدرب فيها الانسان على امور كثيرة من الطاعات وهو صام شهر رمظان فينبغي له الا يحرم نفسه من الصيام بعض الايام. يصوم الست من شوال - 00:55:02
يصوم يوم الاثنين. يصوم يوم الخميس. يصوم الاثنين والخميس. يصوم ثلاثة ايام من الشهر يصوم يوما ويفطر يوما يعمل ما يستطيعه ولو صام واكثر ثم افطر ثم صام واكثر وهكذا - 00:55:31
كونوا خير يعني يكون له نصيب من الصيام يصطحبه معه بعد رمضان. كذلك قراءة القرآن كذلك قيام الليل والصلاة قافلة والصدقة وسائر الاعمال ما يقال له اجتهد في هذا واترك البقية يكون له بكل عمل صالح يد - 00:55:49
ويجتهد في الاعمال الصالحة واذا علم الله جل وعلا منه الاخلاص والرغبة فان الله يعينه ويسدده يقول السائل صيام الست من شوال هل يجوز صيامها مرة واحدة؟ ام يجوز تفريقها؟ كل هذا وهذا جائز والحمد لله - 00:56:15
يجوز ان يصومها متتابعة ويجوز ان يفرقها. يصوم في اول الشهر واوسطه واخره يصوم يصومها ايام الاثنين او ايام الخميس او نحو ذلك. يصومها الايام التي يخف عنده العمل ويفطر الايام - 00:56:50
التي يكون عمله فيها شاق وهكذا المهم ان تكون هذه الستة في شوال يقول السائل سافرت في رمظان نهارا وافطرت وانا الان اريد صيام الست من شوال هل لي ان اصوم الست ثم اصوم اليوم الذي بقي علي من رمضان - 00:57:10
بعظ العلماء رحمهم الله يقول اذا كان عليك ايام من رمظان فابدأ بها اولا لانها اولا واجبة ثانيا ما يتم صومك رمظان الا بصيامها ثالثا الحديث من صام رمظان ثم اتبعه ستا من شوال تكون انت صمت الست من شوال وانت ما صمت رمظان - 00:57:42
الان ما كملته وقالوا ما يصح ان تصوم النفل الا وقد اديت الفرض اخرون قالوا لك ان تصوم النفل وان لم تكمل الفرض. قالوا لان النفل محدود في شوال وقضاء رمضان موسع في احد عشر شهر ولا شك ان الخروج من الخلاف اصلا - 00:58:10
فكونك تصوم الفرض اولا ثم اذا اكملت الفرظ تقظي اه تصوم الست من شوال امكنك وان لم يمكنك فلا حرج عليك. واذا علم الله من نيتك الرغبة في صيامها ولم تتمكن - 00:58:39
من اجل قضاء الفرض فالله جل وعلا يثيبك عليها وان لم تصمها يقول السائل ما حكم ايات من القرآن تكتب على ورقة عادية؟ وبواسطة الحبر العادي. ثم تغمس في كوب من الماء لتشرب - 00:58:59
اما كتابة الورقة بالحبر. ثم غمسها بالماء ويشرب الحبر فهذا قد يظره واما اذا كتبت الورقة او الاية في صحن بالزعفران ثم غسل هذا الزعفران وشرب فقد اجاز هذا كثير من العلماء لان هذا من الرقية - 00:59:42
ما دام انه زعفران او شيء مثله مما يصلح ان يؤكل ولا يضر فلا بأس بهذا ان شاء الله هذا الذي يقول توفيت الوالدة بسبب حادث سيارة هل من حقنا ان نطالب بالتعويض؟ لا بأس عليكم - 01:00:11
لان المتسبب في الوفاة من حقكم ان تطالبوه بالدية من حقكم ان تطالبوه في الدية. واذا كان عاجز او فقير لوجه الله تعالى. فلكم ذلك ومن عفى واصلح فاجره على الله - 01:00:53